

# أقسام الجملة في العربية رؤية جديدة

أ.م.د. عبدالله أحمد بن أحمد الشراعي\* 

## ● المقدمة

يتناول هذا البحث موضوع الجملة في العربية، محاولا الوصول إلى أقسامها الرئيسية والفرعية، وتكمن أهميته فيما تضمنه من رؤية جديدة، في بيان أقسام الجملة في العربية، وهي رؤية مبنية على أساس المبنى والمعنى معاً.

## ● مشكلة البحث:

يخلط كثير من الدارسين وطلبة العلم بين اللغة بنظامها الثابت، وآراء النحويين في تفسير ما فيها من الظواهر التركيبية، ويعتقدون أن آراء النحويين هي اللغة ذاتها، وأنا نحن - العرب - نتعلمها منهم. ولهذا جاء هذا البحث ليثبت أن اللغة بنظامها المعروف شيء، وأن آراء النحويين في تفسير ما فيها من الظواهر شيء آخر، وأن اللغة ثابتة، وتكتسب اكتساباً، وأما آراء النحويين فمتحولة، فمنها ما يحتمل القبول، ومنها ما يحتمل الرد، ويمكن الوصول إلى غيره.

## ● خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مطلبين، هما على النحو الآتي: المطلب الأول بعنوان (آراء النحويين في أقسام الجملة في العربية) ويتناول عرض آراء النحويين - قدامى ومحدثين - في أقسام الجملة في العربية، وما يراه الباحث في نقد ذلك. والمطلب الثاني بعنوان (أقسام الجملة في العربية في رأي الباحث) ويتناول عرض رؤية الباحث الجديدة في أقسام الجملة في العربية. ثم ختم البحث بخاتمة، تضمنت أهم نتائجه، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع.

\* كلية الآداب - جامعة إب - اليمن.



## المطلب الأول:

### آراء النحويين في أقسام الجملة في العربية:

#### ● أولاً: آراء القدامى:

قبل أن يذكر البحث تقسيم الجملة في رأي النحويين، يبدأ بذكر تعريف الجملة لديهم، لما لذلك من صلة فيما ذهبوا إليه في مسألة التقسيم، فقد مر تعريف الجملة بمراحل، فقد كانت الجملة - في البداية - مرادفة للكلام، فهذا ابن جنبي يعرف الكلام بأنه «كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لعناه، وهو الذي يسميه النحاة الجمل»<sup>(١)</sup>. ويعرفه في موضع آخر بأنه «عبارة عن الألفاظ، القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل، على اختلاف تركيبها»<sup>(٢)</sup>. وسوى الزمخشري بين الكلام والجملة، إذ يعرف الكلام بقوله: «والكلام هو المركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر. وتسمى الجملة»<sup>(٣)</sup>. والجديد في تعريف الزمخشري هو مصطلح الإسناد. ثم فرق الرضي بين الكلام والجملة، على أساس نوع الإسناد، فقد يكون الإسناد أصلياً، في تركيب مقصود لذاته، وقد يكون أصلياً، في تركيب غير مقصود لذاته. إذ يقول: «والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ... والكلام ما

تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة، ولا ينعكس»<sup>(٤)</sup>. وتابعه في هذا ابن هشام<sup>(٥)</sup>. وعلى هذا فالجملة - في رأي الرضي - أعم من الكلام.

والملاحظ فيما ذكر من تعاريف الجملة - باستثناء تعريف ابن جنبي، الذي لم يأخذ به النحويون، ولم يبنوا عليه رأيهم في تقسيم الجملة، كما سيتضح لاحقاً - أنها تقتصر على الجمل الإسنادية، ولا تشمل غيرها من الجمل غير الإسنادية، وهذا يدل على أن النحويين كانوا يعتقدون أن الجملة في العربية لا تقوم في بنائها إلا على أساس الإسناد فحسب، ولا يؤمنون بوجود جمل غير إسنادية فيها. وبناء على هذا الاعتقاد قسم النحويون الجملة - باعتبار نوع ما صدرت به من الاسم والفعل - على قسمين؛ هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية؛ فالاسمية: «هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان - عند من جوزه، وهو الأخفش والكوفيون - والفعلية: هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيد، وقم»<sup>(٦)</sup>. وجوز بعض الكوفيين تقدم الفاعل على فعله في الشرط وفي غير الشرط، وتابعهم الأخفش<sup>(٧)</sup>. أما غير الأخفش من البصريين، فلا يجوز ذلك عندهم<sup>(٨)</sup>، وعلى هذا، فجملة (محمد ذهب) جملة اسمية في رأي البصريين، وهي في رأي بعض الكوفيين والأخفش جملة فعلية، تقدم فيها الفاعل على الفعل.

والمراد في رأي النحويين «بصدر الجُمْلَة المُسند أو المُسند إِلَيْهِ، فَلَا عِبْرَة بِمَا تَقدم عَلِيْهِمَا من الحُرُوف، فالجُمْلَة من نَحْو: أَقائم الزيدان، وأزيد أخوك، وَلَعَلَّ أَباك منطلق، وَمَا زيد قائلًا، اسمية. وَمَنْ نَحْو: أَقَامَ زيد، وَإِنْ قَامَ زيد، وَقَد قَامَ زيد، وهلا قُمْتَ، فعلية»<sup>(٩)</sup>. وأضاف الزمخشري إلى القسمين السابقين الجُمْلَة الظرفية؛ وهي الجُمْلَة «المصدرة بظرف أو مجرور، نَحْو: عندك زيد، أو في الدَّار زيد، إذا قدرت زيدًا فأعلا بالظرف أو المَجْرُور، لَا بالاستقرار المُحذُوف، وَلَا مُبتدأ مُخبرًا عنه بهما. وَزاد الزمخشري وَغَيره في الجُمْل الشَّرْطِيَّة، وَالصَّوَاب أَنَّهَا من قبيل الفعلية، لِأَنَّ المُراد بالصدر المُسند أو المُسند إِلَيْهِ، وَلَا عِبْرَة بِمَا تَقدم عَلِيْهِمَا»<sup>(١٠)</sup>.

ومن خلال النظر في تقسيم النحويين الجُمْلَة إلى اسمية وفعلية، يتأكد للقارئ ما ذكره الباحث فيما سبق، وهو اعتقاده أَنَّ الجُمْلَة في العربية لا تقوم في بنائها إلا على أساس الإسناد فحسب، وَأَنَّ الجُمْل في العربية كلها جُمْل إسنادية إخبارية، إذ المراد بالإسناد في رأيهم - وهو كذلك - «أَنَّ يخبر في الحال أو في الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أَنَّ يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذكر وأخص به»<sup>(١١)</sup>. ومعنى هذا أَنهم ينكرون وجود الجُمْلَة غير الإسنادية<sup>(١٢)</sup>، وهذا الأمر لا تقره العربية. وقد قادهم ذلك إلى تأويل الجُمْل غير الإسنادية بالجُمْل الإسنادية، فجُمْلَة النداء (يا محمد) عندهم جُمْلَة فعلية، والتقدير أَدْعُو

محمدًا، أو أنادي محمدًا<sup>(١٣)</sup>، وهذا الرأي غير صائب في رأي الباحث، إذ جُمْلَة النداء جُمْلَة غير إسنادية، ولا إخبار فيها، فهي لا تفيد سوى النداء لا غير، وما تأولوها به جُمْلَة إسنادية إخبارية، تفيد إخبار قائلها من يخاطبهم بدعائه أو ندائه محمدًا، وشتان بين المعنيين، فكيف تصح المساواة بين الجُمْلتين في المعنى، وتأويل إحداها بالأخرى؟ وكذلك فعلوا في جُمْلَة التعجب (ما أجمل السماء!) إذ تأويلها عندهم (شيء أجمل السماء، أو شيء أجمل السماء عظيم، أو الذي أجمل السماء شيء عظيم)<sup>(١٤)</sup>، فهي عندهم جُمْلَة إسنادية إخبارية، وهكذا تحولت الجُمْلَة الإفصاحية غير الإسنادية، التي تفيد التعبير عن التعجب فحسب، إلى جُمْلَة إسنادية إخبارية! والأمر نفسه فعلوه في جُمْلَة التعجب بصيغته القياسية الأخرى (أجمل بالسماء!)، إذ تأولوها بجُمْلَة إسنادية إخبارية، وهي: جُمَلَت السماء، أي: صارت ذات جمال. وهكذا جعلوا فيها لفظ التعجب (أجمل) مسندًا إلى ما كانوا قد قالوا عنه في صيغة التعجب الأولى: إنه متعجب منه، منصوب على أَنه مفعول به<sup>(١٥)</sup>! فليت شعري كيف يكون (السماء) في الصيغة الأولى مفعولاً به، وفي الثانية مسندًا إليه، مع أَنَّ المعنى في الصيغتين (ما أفعله، وأفعل به) هو الإفصاح عن شعور الإعجاب بجمالها؟

أخيرًا يمكن للباحث أن يذهب - بعد هذا العرض - إلى أَنَّ النحويين القدامى لم يعرفوا سوى الجُمْلَة الإسنادية، ولم يقسموا - أيضًا



- سواها، وأن تقسيمهم إياها، على اسمية وفعلية، لم يكن مبنياً على أساس معناها ومبناها، بل كان مبنياً على أساس نوع ما صدرت به من طرفي الإسناد، مما يعني أن ما خرجوا به في ذلك كله، لا يشمل باقي أنواع الجملة في العربية، بمختلف مبانيها ومعانيها.

### ● ثانياً آراء المحدثين:

أضاف بعض المحدثين أقساماً جديدة للجملة، فمنهم من أضاف الجملة الوصفية، ويقصدون بها الجملة المبدوءة بوصف مشتق، معتمد على نفي أو استفهام، يليه اسم مفرد أو مثنى أو مجموع، مثل قولك: ما قاتم زيد، وأقائم الزيدان أو الزيدون؟<sup>(١٦)</sup>. ومنهم من أضاف جملة الخالفة<sup>(١٧)</sup>؛ وهي الجملة المكونة مما كان يعرف قديماً باسم الفعل، مثل: صه، وشتان، أو المركبة منه والاسم؛ مثل: هيهات العقيق.. إلخ. وقد كان القدامى يعدون هذه الكلمات وأمثالها أسماء، ويعدون الجمل التي تبدأ بها جملاً اسمية<sup>(١٨)</sup>. ثم يؤولون تلك الكلمات بالأفعال؛ فيقولون: هيهات بمعنى بَعْدَ، وشتان بمعنى افترق، وصه بمعنى اسكت.. إلخ<sup>(١٩)</sup>. ويعربون المرفوعات بعدها فاعلين لها، وفي هذا ما فيه من التناقض والاضطراب. ومن المحدثين من أضاف الجملة الناقصة، ويقصد بها عند بعضهم الجملة التي تتكون من كلمة واحدة غالباً، وهي بحاجة إلى تقدير، كما في قول القائل: زيد. مجيباً عن سؤال السائل: من هذا؟<sup>(٢٠)</sup>. في حين

يرى آخرون أن الجملة الناقصة هي جملة (لا) النافية للجنس، وجملة النداء، والمصادر المنصوبة؛ مثل: شكرًا، وصبرًا<sup>(٢١)</sup>. ومنهم من يطلق مصطلح الجملة الناقصة على كل جملة محذوف منها أحد طرفي الإسناد<sup>(٢٢)</sup>. ومنهم من أضاف شبه الجملة؛ ويقصد به الجملة التي لا إسناد فيها في الظاهر، مثل النداء والتحذير والإغراء، وجمليتي (إذا) الفجائية، و(لا) النافية للجنس، ويرى عدم الحاجة إلى تقدير محذوف فيها<sup>(٢٣)</sup>. ومنهم من يرى أن شبه الجملة، هو كل جملة حذف منها أحد طرفي الإسناد<sup>(٢٤)</sup>، ومنهم من أضاف الجملة غير الإسنادية؛ وهي عنده جملة القسم، مثل: والله. وجملتا لولاي، ولولاك، وجملة الاستفهام، مثل: هل من رجل؟ والنفي مثل: ما من رجل<sup>(٢٥)</sup>.

ويرى الباحث أن هذه الآراء ليست - في مجملها - سوى محاولة إضافات أقسام جديدة للجملة، وكأن أصحابها يسلمون بتقسيم القدامى، ولم يكلفوا أنفسهم إعادة النظر في تقسيم الجملة العربية على أساس المبنى والمعنى، وليس على نوع ما صدرت به من طرفي الإسناد، كما فعل القدامى، وذلك عن طريق استقصاء مختلف تراكيبها، ومقارنة بعضها ببعض، لإدراك الفروق المبنوية والمعنوية في كلٍّ منها، ومن ثم الوصول إلى أقسامها.

### المطلب الثاني:

#### أقسام الجملة في العربية في رأي الباحث:

قبل أن يعرض الباحث رؤيته الجديدة في أقسام الجملة في العربية، يبدأ بذكر ما يراه

في تعريفها، إذ يرى أن الجملة في العربية هي الكلام المفيد، سواء أكان كلمة واحدة، أم كان مركباً من كلمتين أو أكثر، وسواء أكان المركب قائماً في بنائه على أساس علاقة الإسناد، أو قائماً في بنائه على غير الإسناد.

ومن ثم يرى الباحث أن الجملة في العربية تنقسم - من حيث المبنى والمعنى - على قسمين؛ هما الجملة الإسنادية، والجملة غير الإسنادية، وكل منهما ينقسم على أقسام، وبيان ذلك على النحو الآتي:

#### ● أولاً: الجملة الإسنادية

وهي التي تقوم في بنائها على أساس علاقة الإسناد بين طرفي الإسناد؛ وهما المسند إليه، والمسند، إذ يتعلق على أساسها المسند بالمسند إليه، سواء أدت علاقة الإسناد فيها وظيفتها المعنوية؛ وهي الإخبار عن المسند إليه بالمسند، أم لم تؤدها. وطرفا الإسناد هما الركنان الأساسيان المحوريان في الجملة الإسنادية، فبهما يكتمل مبناها، وبهما يتم معناها<sup>(٣٦)</sup>. وقد تشتمل الجملة الإسنادية على ألفاظ أخرى غيرهما، إلا أن تلك الألفاظ تعد ألفاظاً ثانوية، لأنها تدور في فلكي طرفي الإسناد، وتتعلق بهما أو بأحدهما على أساس علاقات أخرى غير الإسناد. وتنقسم تلك الألفاظ إلى قسمين؛ أما القسم الأول فيتعلق بأحد طرفي الإسناد، على أساس إحدى العلاقات الآتية:

١- علاقة التبعية: وتؤدي هذه العلاقة أحد المعاني الآتية: الوصفية، كما في قولك: الرجل

الكريم محبوب. وقولك: محمد رجل كريم. وجاء رجل كريم. والبدلية، كما في قولك: الطالب محمد مجتهد. وجاء الطالب محمد. والتوكيد، كما في قولك: جاء المدير نفسه.

٢- علاقة الاشتراك: وتؤدي هذه العلاقة معنى الاشتراك بين اسمين أو أكثر في مضمون الجملة الواحدة، وتؤدي بواسطة الواو وحده، أو ما وقع في معناه من حروف العطف الأخرى، كما في قولك: محمد وعلي مجتهدان، وقولك: دخل محمد وعلي. وقولك: عاد الحُجاج حتى المشاة فـ(حتى) هنا في معنى الواو. أما باقي حروف العطف، فلا تعطف إلا الجملة على الجملة، ومن ثم فلا تؤدي معنى الاشتراك. فإن عطفت في الظاهر الاسم على الاسم، فإن ذلك يؤول بتقدير المحذوف، كما في قولك: دخل محمد فعلي. أو دخل محمد ثم علي، أو قولك: لم يدخل محمد بل علي. فتقدير الأول: دخل محمد، فدخل علي، وتقدير الثاني: دخل محمد ثم دخل علي. وتقدير الثالث: لم يدخل محمد، بل دخل علي.. وهكذا في باقي الحروف. ودليل الباحث على أن علاقة الاشتراك لا تكون إلا بالواو وحده من بين حروف العطف، هو أن الأفعال التي تفيد الاشتراك، مثل: تقاتل، وتشاجر، وتخاصم، لا يأتي بعدها إلا الواو، ولا يصح أن يأتي بعدها أي حرف من حروف العطف الأخرى<sup>(٣٧)</sup>.

٣- علاقة الإضافة: وتؤدي أحد معنيين؛ التعريف، كما في قولك: غلام محمد مجتهد، أو التخصيص، كما في قولك: هذا كتاب نحو.



٤-علاقة التمييز: كما في قولك مخاطبًا غيرك: مسندًا إليه، أو مسندًا، أو صفة، أو حالًا، أو صلة للموصول.. إلخ.

٥-علاقة الاختصاص: كما في قولك: نحن - العرب - كرماء.

وأما القسم الثاني فيتعلق بطرفي الإسناد معًا، على أساس إحدى العلاقات الآتية:

١-علاقة المفعولية: كما في قولك: أكل الطفل التفاحة.

٢-علاقة المعية: كما في قولك: استوى الماء والخشبة.

٣-علاقة الظرفية المكانية أو الزمانية: فمثال الأولى قولك: محمد جالس فوق التل، أو جلس محمد على الكرسي، أو محمد نائم في الدار.

ومثال الثانية قولك: سافر محمد عصرًا، أو سافر محمد في العصر.

٤-علاقة المصدرية: وتؤدي هذه العلاقة معنى التوكيد، كما في قولك: نجح الطالب نجاحًا، أو بيان النوع، كما في قولك: نجح الطالب نجاح المتفوقين، أو بيان العدد، كقولك: نجح محمد نجاحين، أو مرتين.

٥-علاقة الغائية ابتداءً أو انتهاءً: فمثال الأول قولك: خرج محمد من الدار. ومثال الثاني قولك: عاد محمد إلى الدار.

٦-علاقة الحالية: كما في قولك: جاء محمد مسرعًا.

٧-علاقة التمييز: كما في قولك: طابت صنعاء هواءً.

هذا وقد تكون الجملة الإسنادية مستقلة بذاتها، وقد تكون غير مستقلة، وذلك إذا وقعت

وهي كل جملة تؤدي فيها علاقة الإسناد وظيفتها المعنوية؛ وهي معنى الإخبار، مثل: محمد قائم، ويقوم محمد، ومحمد أبوه قائم، وكان محمد قائمًا.

**ب- جملة إسنادية أصلية غير إخبارية:** وهي كل جملة فقدت فيها علاقة الإسناد وظيفتها الإخبارية، وأصبحت تؤدي معنى آخر غير الإخبار، كالدعاء، مثل قولك: رحمك الله، ويرحمك الله، وعفا الله عنك، وما شابه ذلك. والقسم، مثل: والله، وتالله، وأقسم بالله. والمدح، مثل: نعم الخلق الصديق، أو نعم الصديق. والذم، مثل: بئس الخلق الكذب، أو بئس الكذب. والاستفهام الذي يكون فيه اسم الاستفهام أحد طرفي الإسناد، مثل: من هذا؟

١-جملة إسنادية أصلية:

وكيف حالك؟ وأين أنت؟ وأمثال ذلك.

## ٢- جملة إسنادية محولة:

وهي كل جملة إسنادية، دخلت عليها أداة من أدوات التحويل، فتحول المعنى فيها بدخول تلك الأداة من معنى الإخبار إلى معنى آخر، يحدده نوع أداة التحويل الداخلة عليها، وتلك المعاني هي: التمني مثل: ليت محمدًا قائمًا، والترجي مثل: لعل محمدًا قائمًا، والتوكيد مثل: إن محمدًا قائمًا، وقد قام محمد. والتشبيه مثل: كأنَّ محمدًا قائمًا، والتكثير مثل: كم من حروب خضتها. والاستفهام مثل: هل محمد في الدار؟ والإثبات في جواب الاستفهام، كقولك مجيبًا المستفهم في الجملة السابقة: نعم محمد في الدار. والنفي، سواء في الجواب عن الاستفهام، أو في غيره، كقولك: ليس محمد في الدار، أو لا أحد في الدار، أو ما محمد مسافرًا، أو لم يسافر محمد، أو لن يسافر محمد. والشرط مثل: إن يسافر محمد أسافر. والظن مثل: قد يسافر محمد. والحرص مثل: ما العالم إلا محمد، والقصر مثل: ما محمد إلا عالم، وإنما محمد عالم. والأمر بالمضارع المسبوق باللام، حال إسناده إلى الظاهر، كما في قولك: ليقم محمد. والنهي بالمضارع المسبوق بـ (لا) الناهية، حال إسناده - أيضًا - إلى الظاهر، كما في قولك: لا يقم محمد. والعرض مثل: ألا نذهب إلى الحديقة. والتحضيض مثل: هلا ذهبنا إلى الحديقة. والاحتمال مثل: إمَّا محمد موجود أو مسافر. فكل جملة من الجمل السابقة هي جملة إسنادية محولة، فقدت

فيها علاقة الإسناد وظيفتها الإخبارية، إذ لم يعد المقصود في كلِّ منها الإخبار عن المسند إليه بالمسند، بل تحول المعنى فيها بدخول أداة التحويل من معنى الإخبار إلى معنى آخر، يتعين حسب نوع أداة التحويل الداخلة عليها، وتلك المعاني هي: التمني، والترجي، والتوكيد، والتشبيه، والتكثير، والاستفهام، والإثبات، والنفي، والشرط، والظن، والحرص، والقصر، والأمر بالمضارع المسبوق باللام، حال إسناده إلى الظاهر، والنهي بالمضارع المسبوق بـ (لا) الناهية، حال إسناده - أيضًا - إلى الظاهر، والعرض، والتحضيض، والاحتمال. وعليه فأدوات التحويل هي: إنَّ وأخواتها، وأدوات الاستفهام، وأدوات جوابه إثباتًا أو نفيًا، وأدوات النفي عمومًا، وأدوات الشرط، وأدوات الحصر والقصر، و(كم) التكريرية، و(قد) التي تفيد المعنيين؛ الظن أو التوكيد، ولام الأمر لغير المضمر، و(لا) الناهية - أيضًا - لغير المضمر، وأداة العرض (ألا) وأداة التحضيض (هلا)، وأداة الاحتمال (إمَّا). فكل أداة من هذه الأدوات إذا دخلت على الجملة الإسنادية، فإنها تحول معناها من الإخبار إلى معنى آخر، من المعاني سالفة الذكر. هذا وقد تكون الجملة الإسنادية المحولة، محولة بأداتي تحويل في وقت واحد، كالاستفهام والنفي، كما في قولك: ألم يسافر محمد؟ أو الإثبات والنفي، كقولك مجيبًا بالنفي عن الاستفهام السابق: لا لم يسافر محمد.



### ● ثانيًا: الجملة غير الإسنادية:

وهي كل جملة لا تقوم في بنائها على أساس علاقة الإسناد، ولا تفيد معنى الإخبار، بل تقوم في بنائها على أساس علاقة التضام التلازمي، وتؤدي أحد المعاني الآتية: الإفصاح، أو الطلب، أو تعيين المخاطب. أما الإفصاح فيتمثل في جملة التعجب بصيغتيه القياسيتين، وأما الطلب فيتمثل في جملة الأمر المؤدى بفعل الأمر (اذهب، اذهبي، اذهبا، اذهبوا، اذهبن) أو المؤدى باللام والفعل المضارع، الموجه إلى المضمرة المخاطبة (لتذهب، لتذهبي، لتذهبا، لتذهبوا، لتذهبن)، أو إلى المضمرة الغائبة (ليذهب، لتذهب، ليذهبا، ليذهبن، ليذهبن) وجملة النهي الموجه - أيضًا - إلى المضمرة المخاطبة (لا تذهب، لا تذهبي، لا تذهبا، لا تذهبوا، لا تذهبن) أو إلى المضمرة الغائبة (لا يذهب، لا تذهب، لا يذهبا، لا يذهبوا، لا يذهبن) وجملة الإغراء والتحذير. وأما تعيين المخاطب فيتمثل بجملة النداء. والمقصود بعلاقة التضام التلازمي هو «أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصرًا آخر... قد يدل عليه بمبنى وجودي على سبيل الذكر، أو يدل عليه بمبنى عدمي على سبيل التقدير، بسبب الاستتار أو الحذف»<sup>(٢٨)</sup>. فأداة التعجب في الصيغة القياسية الأولى تستلزم لفظ التعجب والاسم المنصوب بعده، ولفظ التعجب في الصيغة القياسية الثانية تستلزم الباء والاسم المجرور بعدها. وفعل الأمر يستلزم ضمير المخاطب فردًا أو مثنى أو جمعًا. والفعل

المضارع المسبوق بلام الأمر الموجه إلى المضمرة، يستلزم - أيضًا - ضمير المخاطب أو ضمير الغائب، فردًا، أو مثنى، أو جمعًا. والفعل المضارع المسبوق بـ(لا) الناهية، الموجه - أيضًا - إلى المضمرة، يستلزم - كذلك - ضمير المخاطب أو ضمير الغائب، فردًا، أو مثنى، أو جمعًا. والاسم المنصوب في الإغراء يستلزم أن يكون قبله فعل الأمر (الزم). ويستلزم في التحذير فعل الأمر (احذر)، سواء ذكرا أو لم يذكر. وأما (إياك) في التحذير، فتستلزم الواو والاسم المنصوب بعدها. وأداة النداء تستلزم الاسم المنادى بعدها.

وهذه الألفاظ المتلازمة، التي تتكون منها كل جملة من الجمل غير الإسنادية سالف الذكر، هي الألفاظ الأساسية فيها، كلٌّ على حدة. وبها يكتمل بناء الجملة، ويتم معناها<sup>(٢٩)</sup>. وقد تشتمل الجملة غير الإسنادية على ألفاظ ثانوية، وهذه الألفاظ تنقسم؟ إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بأحد ألفاظها الأساسية على أساس إحدى العلاقات الآتية:

١- علاقة التبعية: لأداء معنى الوصف، كما في قولك: يا محمدُ المجتهدُ، وقولك: إياك والكلام الفاحش، وقولك: أجمل بالأرض الخضراء. أو لأداء معنى التوكيد، كما في قولك: أيها الرجل الرجل. أو لأداء معنى البيان كما في قولك: أيها الرجل محمد.

٢- علاقة الاشتراك: لأداء معنى الاشتراك، كما في قولك: ما أجمل السهل والجبل.

٣- علاقة الإضافة: كما في قولك: ما أجمل جو

اليمن، وقولك: إياك وأصدقاء السوء.

والقسم الثاني يتعلق بألفاظ الجملة الأساسية كلها، على أساس إحدى العلاقات الآتية:

١-علاقة الحالية: كما في قولك: ما أجمل السماء صافية. وقولك: اذهب ماشياً. أو: لا تذهب ماشياً.

٢-علاقة المفعولية: كما في قولك مخاطباً المريض: اشرب الدواء. أو: لا تشرب الدواء.

٣-علاقة الظرفية: كما في قولك: ما أجمل السماء الليلة. أو: ما أجمل التاج فوق رأسك. أو قولك محذراً: إياك والخروج ليلاً. أو قولك أمراً: اذهب الليلة. أو ناهياً: لا تذهب الليلة.

٤-علاقة الغائية: كما في قولك مخاطباً: اذهب إلى الجبل، أو: لا تذهب إلى الجبل. أو قولك: اخرج من الدار، أو: لا تخرج من الدار.

٥-علاقة التمييز: كما في قولك: ما أجمل صنعاء هواءً.

٦-علاقة المصدرية: لتوكيد الأمر، أو النهي، كما في قولك: اذهب ذهاباً، أو: لا تذهب ذهاباً. أو لبيان عددهما، كما في قولك: اذهب مرتين، أو: لا تذهب مرتين. أو لبيان نوعهما، كما في قولك: اذهب ذهاب الأبطال، أو: لا تذهب ذهاب المهزومين.

٧-علاقة المعية: كما في قولك: اذهب وعلياً، أو: لا تذهب وعلياً.

والجدير بالذكر - هنا - أن جملة النداء لا تستخدم إلا مع غيرها من هذه الجمل، لتعيين المخاطب؛ إذ تستخدم مع جملتي التعجب، كما في قولك: ما أجمل السماء يا محمد، أو: يا

محمد أجمل بالسماء. ومع الأمر كما في قولك: يا محمد اذهب. أو: اذهب يا محمد. ومع النهي كما في قولك: يا محمد لا تذهب، أو: لا تذهب يا محمد. ومع الإغراء، كما في قولك: الصدق يا خالد. ومع التحذير، كما في قولك: إياك - يا خالد - والكذب. كما تستخدم مع الجمل الإسنادية بمختلف أنواعها، كما في قولك: السماء صافية يا خالد. وقولك: يا خالد هل قرأت الكتاب. وقولك: إنَّ محمدًا - يا خالد - ناجح. وقولك: رحمك الله يا أبي.. إلخ.

### ● الخاتمة

يصل البحث في خاتمته إلى ذكر أهم النتائج التي تضمنها، وهي على النحو الآتي:

١-تنقسم الجملة في العربية - من حيث المبنى والمعنى - إلى قسمين: إسنادية، وغير إسنادية.

٢-تنقسم الجملة الإسنادية في العربية إلى قسمين؛ إسنادية أصلية، وإسنادية محولة، وتنقسم الإسنادية الأصلية إلى قسمين؛ إسنادية أصلية إخبارية، وإسنادية أصلية غير إخبارية.

٣-الإسناد في العربية هو علاقة معنوية، تبنى على أساسها الجملة الإسنادية، وتقوم بين طرفين مختلفين؛ هما المسند إليه والمسند.

٤-للإسناد في العربية وظيفة معنوية وهي الإخبار، إذ يخبر عن طريقها عن المسند إليه، بالمسند، ما لم يقصد المتكلم معنى آخر، كالدعاء مثلاً، وما لم تدخل على الجملة الإسنادية أداة من أدوات التحويل، التي تحول معناها من الإخبار إلى غيره.



٥- أدوات التحويل التي تدخل على الجملة الإسنادية، فتحول معناها من الإخبار إلى معنى آخر، يتعين بنوع الأداة، هي: إنَّ وأخواتها، وأدوات الاستفهام، وأدوات جوابه إثباتاً أو نفيًا، وأدوات النفي عمومًا، وأدوات الشرط، وأدوات الحصر والقصر، و(كم) التكريرية، و(قد) التي تفيد المعنيين؛ الظن أو التوكيد، ولام الأمر، و(لا) الناهية، و(ألا) التي تفيد العرض، و(هلا) التي تفيد التحضيض، و(إمّا) التي تفيد الاحتمال.

٦- الجملة غير الإسنادية في العربية، هي كل جملة لا تقوم في بنائها على أساس علاقة الإسناد، ولا تفيد معنى الإخبار، بل تقوم في بنائها على أساس علاقة التضام التلازمي، وتؤدي أحد المعاني الآتية: الإفصاح، أو الطلب، أو تعيين المخاطب. أما الإفصاح فيتمثل في جملة التعجب بصيغتيه القياسيتين، وأما الطلب فيتمثل في جملة الأمر المؤدى بفعل الأمر، أو المؤدى باللام والفعل المضارع، الموجه إلى المضمرة المخاطبة أو الغائب، وجملة النهي الموجه - أيضًا - إلى المضمرة المخاطبة أو الغائب، وجملة الإغراء والتحذير. وأما تعيين المخاطب فيتمثل في جملة النداء.

#### • الهوامش

(١) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٧م ج ١/ص ١٧. وينظر: مسائل خلافية في النحو: ص ٣٥، أبو البقاء العكبري، تحقيق محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

(٢) الخصائص: ج ١/ ص ٣٢.  
(٣) شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت ج ١/ ص ١٨.  
(٤) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: رضى الدين محمد بن الحسن الاستربابي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ج ١/ ص ١٩.

(٥) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ج ٢/ ص ٤٣١.

(٦) مغني اللبيب: ج ٢/ ص ٤٣٣.  
(٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، ج ٢/ ص ٦١٥. شرح ابن عقيل: عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ج ٢/ ص ٧٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج ١/ ص ٣٨٨، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ١/ ص ٣٨٨.

(٨) ينظر: المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج ٤/ ص ١٢٨. أسرار العربية: كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ -

١٩٩٥م، ص ٨٩. الإنصاف: ج ٢/ص ٦١٥.

(٩) مغني اللبيب: ج ٢/ص ٧، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ج ١/ص ٥٧، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبدالحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

(١٠) همع الهوامع: ج ١/ص ٥٧.

(١١) شرح الرضي: ج ١/ص ٣١.

(١٢) الجدير بالذكر في هذا السياق أن سيبويه يرى أنه لا خبر لـ (ألا) التي للتمني، نحو قولك: ألا ماء. لا لفظاً، ولا تقديرًا. والكلام - في رأيه - مؤلف من

حرف واسم فحسب، يقول سيبويه: «ومن قال: لا غلام أفضل منك، لم يقل في ألا غلام أفضل منك، إلا بالنصب. لأنه دخل فيه معنى التمني، وصار مستغنياً

عن الخبر، كاستغناء اللهم غلامًا. ومعناه اللهم هب لي غلامًا». كتاب سيبويه: ج ٢/ص ٣٠٩، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، (د. ت.) كما إن الكوفيين لا يقدرون الخبر في قولك: كل رجل وضعته.

فهو عندهم كلام تام، لا يحتاج إلى تقدير محذوف، إذ تألف من معطوف ومعطوف عليه. ينظر: همع الهوامع: ج ٢/ص ٤٤، شرح الرضي: ج ١/ص ٢٧٨، شرح الأشموني: ج ١/ص ٢٩١.

(١٣) ينظر: شرح الكافية الشافية: أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عبدالمنعم

أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ج ٢/

ص ٣٢. شرح ابن عقيل: ج ٣/٢٥٨، همع الهوامع: ج ٢/ص ٣٢. والجدير بالذكر - هنا - أن أبا علي الفارسي

كان يرى «أن الاسم مع الحرف، يكون كلاً في النداء، نحو: يا زيد...» همع الهوامع: ج ١/ص ٥٢. وهذا يعني

أنه - خلافاً لأكثر النحويين - لا يقدر فعلاً بعد الأداة. وقد ذكر صاحب الموفي أن المنادى - عند الكوفيين -

يرفع وينصب بدون عامل. ينظر: الموفي في النحو

الكوفي: ٦٤، صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي، شرح وتعليق محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، (د. ت.).

(١٤) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف بن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ، ص ٣٢٢. شرح ابن عقيل: ج ١/ص ٣٢٠ - ٣٢٢.

ومن النحويين من يؤول جملة التعجب - بهذه الصيغة - بجملة الاستفهام، والمعنى: أي شيء أجمل السماء. ينظر: شرح ابن عقيل: ج ٢/ص ١٥٠.

(١٥) ينظر: شرح قطر الندى: ص ٢٢٣، شرح ابن عقيل: ج ٣/ص ١٤٨.

(١٦) الخلاصة النحوية: الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ص ١٢٧. وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ص ١٠٣، ٢١٠، الدكتور تمام حسان، دار الثقافة، المغرب.

(١٧) بناء الجملة العربية: الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ص ٤٦. وينظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص ٩٨، الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٩٨.

(١٨) ينظر: مغني اللبيب: ج ٢/ص ٤٣٣.

(١٩) ينظر: المسائل العسكرية: ص ١١٧، أبو علي الفارسي، تحقيق ودراسة الدكتور محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ص ١١٣ - ١١٤.

(٢٠) ينظر: التطور النحوي للغة العربية: برجشتر آسر، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص ١٢٥.



- (٢١) ينظر: إحياء النحو: إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ١٤١ - ١٤٣. وقد وافقه في هذا عبدالمجيد عابدين. ينظر: المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية: عبدالمجيد عابدين، مطبعة الشبكيشي بالأزهر، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥١م، ص ١١٩ - ١٢٠.
- (٢٢) ينظر: النحو في إطاره الصحيح: يوسف الحمادي، مكتبة مصر، ١٩٩٠م، ص ١٥٧ - ١٦٥.
- (٢٣) ينظر: التطور النحوي للغة العربية: ص ١٢٥.
- (٢٤) ينظر: الرد على النحاة (مقدمة المحقق): ابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م، ص ٦٠ - ٦٢. المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية: ص ٦٢.
- (٢٥) ينظر: دراسات نقدية في النحو العربي: الدكتور عبدالرحمن أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ج ١/ ص ١٢٩.
- (٢٦) قد يحذف أحد طرفي الإسناد، وقد يحذفان معاً، إذا وجدت القرينة الدالة على ذلك.
- (٢٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ج ٣/ ص ٢٢٧.
- (٢٨) اللغة العربية معناها ومبناها: ص ٢١٧.
- (٢٩) قد تحذف أداة النداء، لدلالة قرينة التضام عليها، والاستعاضة عن ذكرها بقرينة النغمة، وقد يحذف المتعجب منه، لدلالة قرينة السياق عليه، كما في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ {مريم: ٣٨}.
- المصادر والمراجع
- أولاً القرآن الكريم.
- ثانياً الكتب الأخرى:
- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، (ت: ١٩٦٢م) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،
- أسرار العربية، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- بناء الجملة العربية، الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٧م.
- الخلاصة النحوية، الدكتور تمام حسان، (ت: ٢٠١١م) عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- دراسات نقدية في النحو العربي، الدكتور عبدالرحمن أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م.
- الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، (ت: ٥٩٢هـ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
- شرح ابن عقيل، عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت: ٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، رضي الدين

محمد بن الحسن الاستربابي النحوي (ت: ٦٨٦هـ)،  
شرح وتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، عالم  
الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.  
-شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد جمال الدين  
عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف  
بن هشام (ت: ٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين  
عبدالحاميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ .  
-شرح الكافية الشافية، أبو عبدالله جمال الدين محمد  
بن عبدالله بن مالك (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق عبدالمنعم  
أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث،  
جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.  
-شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش النحوي، (ت:  
٦٤٣هـ) عالم الكتب، بيروت.  
-العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث،  
الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب،  
القاهرة، ٢٠٠١م.  
-كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،  
(ت: ١٨٠هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار  
الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، (د . ت .).  
-اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان،  
(ت: ٢٠١١م) دار الثقافة، المغرب.  
-المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات  
السامية، عبدالمجيد عابدين، مطبعة الشبكي بالأزهر،

مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥١م.  
-مسائل خلافة في النحو، أبو البقاء العكبري، (ت:  
٦١٦هـ) تحقيق محمد خير الحلواني، دار الشرق  
العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.  
-المسائل العسكرية، أبو علي الفارسي، (ت: ٣٧٧هـ)  
تحقيق ودراسة الدكتور محمد الشاطر أحمد  
محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى،  
١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.  
-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت:  
٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، القاهرة،  
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.  
-مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري،  
(ت: ٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحاميد،  
المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.  
-الموفي في النحو الكوفي، صدر الدين الكنغراوي  
الاستانبولي (ت: ١٣٤٩هـ) شرح وتعليق محمد بهجة  
البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، (د . ت). ٢٤-  
النحو في إطاره الصحيح، يوسف الحمادي، مكتبة  
مصر، ١٩٩٠م.  
-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين  
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)  
تحقيق عبدالحاميد هنداوي، المكتبة التوفيقية،  
مصر



# Sections of the sentence in Arabic

## a new vision

By: Assist. Prof. Dr. Abdullah Ahmed Bin Ahmed Al- Sheraei

College of Arts/ Ibb University/Yemen

### Abstract

This research deals with the topic of the sentence in Arabic, trying to reach its main and sub sections, Its importance lies in its new vision, in the statement of sections of the sentence in Arabic, and it is a vision based on the basis of the building and the meaning together. As many scholars and students of science confuse the language with its fixed system, And the views of grammarians in the interpretation of the syntactic phenomena, and they believe that the views of grammarians are the same language, and that we - the Arabs - learn from them. That is why this research came to prove that the language in its known system is one thing, and that grammatical opinions on the interpretation of the phenomena in it are another thing, and that the language is fixed, and acquire acquisition, and as for grammatical opinions, they are transformed, some of which are likely to be accepted, and some of them are possible to respond, and others can be reached.

